الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٣ أيار ٢٠٢٢ | الموافق ٢٢ شوال ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٧٣٧ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | May 23, 2022 | No. 3737 | 15th year

محافظ إدلب لـ«الوطن»: استقبلنا عدداً ممن أطلق سراحهم بموجب مرسوم العفو وسلمناهم لذويهم

محمد منار حميجو

أكد محافظ إدلب ثائر سلهب أنه تم استقبال عدد ممن تم إطلاق سراحهم بموجب مرسوم العفو رقم ٧ الخاص بالعفو عن الجرائم الإرهابية عدا التي أفضت إلى وفاة إنسان، مبيناً أنه تم استقبالهم وتسليمهم إلى ذويهم بعدما تم التواصل معهم وخصوصاً أن جميعهم يقطنون في بعض المحافظات مثل حلب وطرطوس.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين سلهب أنه بعد الحديث مع المطلق سراحهم كانت ردود أفعالهم أنهم يريدون أن يفتحوا صفحة جديدة وأن الدولة هي الأم وأنهم يريدون أن ينخرطوا في المجتمع من جديد، لافتاً إلى أن هذا الأمر له تأثيره الإيجابي في المجتمع وهذا يدل على أن الدولة حريصة على أبنائها وإعادتهم من جديد للانخراط في المجتمع.

وأكد سلهب أن المحافظة مستعدة لاستضافة كل شخص تم إطلاق سراحه حتى يتم التواصل مع ذويه وتسليمه لهم، مؤكداً أنه تتم استضافتهم وتأمين ما يلزم لهم من ضيافة، مشيراً إلى أن المحافظة على استعداد لاستقبال أي دفعة جديدة من المطلق سراحهم لتسليمهم إلى ذويهم.

وبين أن المحافظة تعمل على إرسال كل شخص تم إطلاق سراحه إلى ذويه في حال كانوا يقطنون في محافظة أخرى في حال تعذر عليهم القدوم لاستلامه وذلك من باب تسهيل تسليمهم إلى ذويهم.

وفي موضوع آخر أكد سلهب أن هناك طلبات عودة كثيرة تقدم من أهالٍ يرغبون في العودة إلى مناطقهم المحررة، مشيراً إلى أن المحافظة تستقبل يومياً طلبات عودة.

بيدرسون وصف مباحثاته بالجيدة جداً ومرسوم العفو الأخير بالخطوة المهمة

المقداد: على المجتمع الدولي عدم مساومة النظام التركي على أراضي الغير

سيلفا رزوق

حذرت سورية من خطورة التصريحات التي أطلقها مؤخراً النظام التركي حول إقامة ما تسمى «منطقة آمنة» شمال سورية، وطالبت المجتمع الدولي بعدم مساومة هذا النظام على أراضي دول الغير.

الموقف السوري جاء على لسان وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال استقباله أمس المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون، حيث جرى البحث في المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وجهود الدولة السورية لتدعيم الاستقرار وخاصة عبر توسيع نطاق المصالحات، وعمليات التسوية التي جرت وما زالت تجري في مناطق سورية مختلفة.

وتحدث المقداد خلال اللقاء عن مضمون وأهمية مرسوم العفو الذي صدر مؤخراً، موضحاً أن كل الجهات المعنية تواصل العمل من دون توقف لتنفيذ مرسوم العفو بشكل كامل.

وأشار المقداد حسب بيان الخارجية السورية، إلى استمرار الاحتلال التركي لجزء من الأراضي السورية محذراً من خطورة التصريحات التي أطلقها مؤخراً النظام التركي حول إقامة ما تسمى «منطقة آمنة» شمال سورية، مطالباً المجتمع الدولي بعدم مساومة هذا النظام على أراضي دول الغير.

من جانبه وصف بيدرسون مرسوم العفو الأخير بأنه يشكل خطوة مهمة، مشيراً إلى مجريات الزيارات واللقاءات التي أجراها مؤخراً، كما تطرق خلال اللقاء الذي حضره نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري، ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، وعبد الله حلاق وإيهاب حامد من مكتب الوزير المقداد، إلى موضوع عقد الجولة القادمة من لجنة مناقشة الدستور في الـ٢٨ من الشهر الجاري.

وفي تصريحات له عقب لقائه وزير الخارجية والمغتربين ورداً على سؤال لـ«الوطن»، وصف المبعوث الأممي لقاءه بالمقداد بالجيد جداً، مبيناً أنه جرى نقاش مجموعة من القضايا المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، وأضاف: «أمضينا بعض الوقت في مناقشة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية الخطيرة للغاية التي تؤثر على الشعب السوري، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالنازحين داخلياً واللاجئين».

ولفت بيدرسون إلى أنه جرى خلال اللقاء إطلاعه وبشيء من التفصيل على العفو الذي أصدره الرئيس الأسد، معرباً عن تطلعه لإبقائه على اطلاع دائم بالتقدم المحرز في تنفيذ هذا العفو، مضيفاً في هذا الإطار: «كما قلت من قبل، فإن العفو ينطوي على إمكانات، ونحن نتطلع إلى رؤية كيفية تطوره».

وأشار بيدرسون إلى أنه جرى أيضاً مناقشة «اللجنة الدستورية»، لافتاً إلى أن الاجتماع القادم سيعقد في ٢٨ من أيار الجاري، حيث «سيحضر ١٥ عضواً من المجتمع المدني، و١٥ عضواً عن الوفد الوطني، و١٥ من المعارضة»، وقال: «آمل أيضاً أن يكون هذا الاجتماع إيجابياً وأن يساعد على المضي قدماً، حتى نتمكن من البدء في رؤية الجوانب المختلفة للأزمة التي نرى الآن بعض تدابير بناء الثقة التي ستكون مفتاحاً أيضاً لمزيد من تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤».

عضو وفد «المجتمع المدني» للجنة مناقشة تعديل الدستور المصغرة ميس كريدي أشارت في تصريح لـ«الوطن»، إلى أنه من المفترض التركيز على مرسوم العفو الذي أصدره الرئيس الأسد لكونه يصب في اتجاه الطروحات التي يصر عليها المبعوث الأممي ومبادرته «خطوة بخطوة»، مشيرة إلى أن التطرق لهذا المرسوم سيشكل بالتأكيد أحد محاور النقاش في جولة الدستورية الثامنة المرتقبة، على اعتباره خطوة متقدمة وتحمل الكثير من الجرأة لاسيما في ظل الواقع الذي عانته سورية في مواجهة الإرهاب وخصوصاً أن الإرهاب لم ينتهِ ومازالت خلاياه المتبدلة تنشط على الأرضِ، وهو يدل على إرادة الدولة القوية لتجاوز محاولات الغرب لتقسيم الشعب السوري، وأضافت: «أعتقد أن جزءاً كبيراً من أعضاء وفد المجتمع المدني سيتبنى وجهة النظر الخاصة بمرسوم العفو، على الأقل، الجزء الموجودة على الأراضي السورية والذي يعايش الوجع نفسه ولديه رغبة بسحب الذرائع من الدول التي تفرض العقوبات الظالمة على السوريين بذريعة حقوق الإنسان، فإذا كان الأمر حقوق إنسان فمرسوم العفو يصب في صف الشعب والدولة السورية».

اكريّم: الحكومة هي المسؤولة أولاً وأخيراً عن فلتان الأسعار والتضخم

عضو في غرفة تجارة دمشق يطالب بتحرير أسعار الطاقة

هناء غانم

اعتبر عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق ياسر اكريّم أن الحكومة، بحسن نية أو بسوء نية، هي المسؤولة أولاً وأخيراً عن فلتان الأسعار والتضخم الحاصل في الأسواق حالياً.

وفي تصريح لـ«الوطن» رأى اكريّم أنه رغم التصريحات الحكومية والحلول المطروحة وغير المطبقة لمعالجة الإجراءات المتعلقة بالاستيراد والتصدير وآلية توفر السلع في الأسواق السورية، نجد أن الأزمة مستمرة، مرجعاً ذلك إلى بطء التخطيط والإجراءات الحكومية وتعقيداتها الذي يؤثر سلباً على الأسعار.

وأشار إلى وجود شروط تعجيزية للاستيراد وعدم السماح بالمنافسة الحقيقية للجميع، مشدداً على ضرورة أن يكون التسعير على أساس التكاليف، وحتى يكون التسعير واضحاً وصحيحاً يجب أن تكون الضرائب صحيحة وهذا يتطلب أن يعرف التاجر تكاليفه ليكون ربحه واضحاً.

وأشار إلى أنه عندما يكون هناك جهل بالتكاليف ترتفع الأسعار من دون مبرر، مضيفاً: إن تخفيض الأسعار يجب أن ينطلق من حساب التكاليف الصحيحة للوصول إلى أرباح صحيحة، منوهاً إلى أن حساب التكاليف وحساب المصاريف سواء المالية أم مصاريف الإنتاج والنقل من مازوت وغيرها التي ارتفعت بشكل كبير بسبب ارتفاع أسعار الطاقة سيؤدي حتماً إلى ارتفاع الأسعار.

واقترح اكريّم على الجهات المعنية أن «تعوم أسعار الطاقة» كغيرنا من الدول المجاورة باعتبارها تؤثر على أكثر من ٥ بالمئة من تكاليف الإنتاج، والأهم حساب الضرائب بطريقة صحيحة حتى لا يبقى التاجر تحت رحمة مراقبي الحسابات، حيث يجب أن يكون هناك ميزان صحيح لحساب الضرائب الصحيحة، مضيفاً: الضرائب اليوم إما قليلة ويكون فيها إجحاف، وإما مرتفعة وفيها استغلال، وقد تدفع التاجر إلى التوقف عن العمل، داعياً إلى ضرورة أن تكون التكاليف التجارية صحيحة حتى تستمر عجلة الاقتصاد وتستقطب رؤوس الأموال والتجار، وحينها سنقوى على المنافسة ونصل إلى مرحلة الانتعاش الاقتصادي.

نيران «قسد» تحرق قمح المزارعين في «الشحيل»

أوسي لـ«الوطن»: مشروع النظام التركي بتوطين مليون لاجئ خطير جداً

موفق محمد

طالب رئيس «المبادرة الوطنية للأكراد السوريين» عمر أوسي من «المجلس الوطني الكردي» بالانسحاب الفوري مما يسمى «الائتلاف» المعارض الموالي للنظام التركي ويتخذ من اسطنبول مقراً له، والتصدي لمشروع رئيس النظام رجب طيب أردوغان بتوطين مليون لاجئ سوري في المناطق التي يحتلها شمال البلاد، وذلك بعدما عارض «المجلس» هذا المشروع.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أوسي: «مع الأسف تحول ما يسمى «الائتلاف الوطني السوري» إلى أداة بيد الاستخبارات التركية، وهو يتقدم صفوف الجيش التركي والمرتزقة التابعة له في احتلال الشمال السوري ابتداء من إدلب حتى عفرين وصولاً إلى رأس العين ويضفي الشرعية على هذا الاحتلال».

وأوضح عضو مجلس الشعب السابق أنه «ضمن هذا الائتلاف هناك أطراف سورية كردية نطالبها نحن في المبادرة الوطنية للأكراد السوريين وأغلبية كرد سورية يطالبون الإخوة في «المجلس الوطني الكردي» وبعض الشخصيات المستقلة بالانسحاب الفوري مما يسمى «الائتلاف الوطني السوري» لأن مشروع أردوغان كمرحلة أولى في توطين مليون لاجئ في المناطق التي يحتلها في شمال سورية يدخل في إطار الأطماع الاستعمارية التركية وتثبيت قواعد الميثاق الملي عام ١٩٢٠».

ولفت أوسي إلى أن مشروع أردوغان يندرج أيضاً تحت بند «التغيير الديموغرافي» والاحتلال المباشر للتراب الوطني السوري، وسيتسبب في هجرة ملايين السوريين من مناطقهم وخاصة المكون الكردي والمكونات الأخرى في شرق الفرات كما حصل في عفرين ورأس العين.

ووصف رئيس «المبادرة الوطنية للأكراد السوريين»، مشروع النظام التركي في توطين مليون لاجئ في مناطق يحتلها في شمال سورية، بأنه «خطير جداً»، وأضاف: «أنا أدق ناقوس الخطر، وأقول: أيها الكرد أيها السوريون الشرفاء، انتبهوا إلى المخطط الاستعماري التركي القديم الجديد، ويجب على أي فصيل أو مجموعة كردية أن لا تبقى في «الائتلاف» حتى لا تضفي نوعاً من الشرعية وتتحول إلى أداة بيد الاستخبارات التركية لتنفيذ مخططاتها الاستعمارية».

بموازاة ذلك اتهمت مصادر أهلية في دير الزور في تصريح لـ«الوطن»، ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية الموالية للاحتلال الأميركي، بالوقوف وراء حرق أرض زراعية مزروعة بالقمح تعود لأحد أبناء مدينة الشحيل بريف المحافظة الشرقي، وذلك انتقاماً من الأهالي على مواقفهم الوطنية الرافضة للاحتلال وأدواته.

وذكرت شبكات إخبارية معارضة، أمس، أنه «مع قدوم موسم حصاد المحاصيل الزراعية في المحافظات الشرقية من سورية، التي يعتمد كثير من أهالي المنطقة على مردودها، يقوم بعض ضعاف النفوس بحرق المحاصيل ليلاً»، موضحة أن أهالي مدينة الشحيل «استيقظوا على حادثة حرق لأرض زراعية زرعت بالقمح تعود لأحد أبناء المدينة، وقد أحرقت قبل حصادها».

«قسد» تحرق أرض مزروعة بالقمح في مدينة الشحيل بريف دير الزور (عن الانترنت)

عمر أوسي

مريض «جدري القرود» يشفى عادة بشكل عفوي خلال ٣ أسابيع

الأمين لـ«الوطن»: لا داعي للتخوف وننصح بالابتعاد عن الحيوانات قدر الإمكان

فادي بك الشريف

بينما أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ على إثر تفشي مرض «جدري القرود» في عدة دول، بيّن مدير عام مشفى المواساة الجامعي عصام الأمين أن هذا الفيروس لا يضاهي تأثيرات «كورونا» من حيث الأعداد والخطورة والوفيات ولا حتى من حيث الانتشار.

وبين الأمين في حديث لـ«الوطن» أن أعراض فيروس جدري القرود تعتبر أخف بكثير من «كورونا»، وانتشاره محدود جداً، وانتقال المرض بسبب التماس الطويل مع الحيوانات المصابة لينتقل عبر مفرزات هذه الحيوانات.

وأضاف: من الممكن أن ينتقل الفيروس من شخص إلى آخر ولكن هذا بحاجة إلى تماس واحتكاك لفترات طويلة عن طريق القطيرات والسعال والعطاس، لافتاً إلى أن الفيروس يعتبر نادراً وتم كشفه في وسط إفريقيا بمناطق الغابات الاستوائية.

ونصح الأمين بالابتعاد عن الحيوانات قدر الإمكان وعدم ملامستها مع اتخاذ التدابير الاحترازية الصحية اللازمة والنظافة الشخصية المستمرة والوقاية، مع عزل الحيوانات المصابة على الفور لضمان عدم نقل الفيروس.

ودعا الأمين إلى عدم التخوف وأنه لا داعي للهلع حالياً حول هذا الفيروس أو «تفشيه» التي لا تضاهي كورونا لا بالعدد أو النوع أو الجانب السريري، كما أن نسبة الوفيات محدودة، مضيفاً: عادة يشفى المصاب بشكل عفوي خلال ٣ أسابيع.

مرسوم بتشكيل اللجنة القضائية العليا للانتخابات

الوطن

أصدر الرئيس بشار الأسد أمس المرسوم رقم ١٣١ والمتضمن تشكيل اللجنة القضائية العليا للانتخابات. وتضمن المرسوم الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه في مادته الأولى أسماء أعضاء اللجنة الأصلاء وهم: جهاد مراد، حسام الدين رحمون، محمد مازن خانكان، سامر جمعة، وائل عبيد، باسل شهلا، ونسرين طلبه، بينما الأسماء الاحتياط هم: عبد الله محمد، محمد غنام، ربيع زهر الدين، منيرة أدهم، فرحان الجاسم، أحمد زهرة، محمد العبد الله.

وبحسب قانون الانتخابات العامة فإن اللجنة تمارس عملها باستقلالية وحيادية وشفافية وبالتالي يحظر على أي جهة التدخل في شؤونها ومدة عضويتها أربع سنوات غير قابلة للتجديد، وتنفذ الجهات العامة كافة القرارات التي تصدرها اللجنة القضائية العليا للانتخابات.

ونصت المادة ١٠ من القانون على مهام اللجنة وأبرزها: إدارة انتخاب رئيس الجمهورية بإشراف المحكمة الدستورية العليا، والإشراف الكامل على انتخاب أعضاء مجلس الشعب ومجالس الإدارة المحلية وتنظيم جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ حرية ممارستها وشفافيتها ومراقبتها، والإشراف الكامل على عملية الاستفتاء وتنظيم جميع الإجراءات الخاصة بها، وتسمية أعضاء اللجان الفرعية وتحديد مقراتها والإشراف على عملها، وإعلان النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب.

أ. د. بثينة شعبان

زلّة لسان

لم تكن زلّة لسان الرئيس جورج بوش الابن لتحدث في ظروف أكثر مواءمة وخدمة لما تحاول الصين وروسيا أن تؤكدا عليه وسط أحداث متسارعة ومعقدة؛ فقد قال الرئيس بوش الابن: «قرار رجل واحد لشن غزو وحشي غير مبرر للعراق.. آه.. أقصد لأوكرانيا» وضحك الجمهور، وأعاد هو: «العراق، العراق» وسط أنباء جادة يتحدث بها الرئيس الصيني شي جين بينغ عن شكل العالم القادم في كلمته المهمة في ٢١ نيسان لمنتدى بواو الآسيوي، ووسط إعلان وزارة الخارجية الروسية بعد مناقشة نسخة جديدة من مفهوم السياسة الخارجية الروسية على ضوء الحرب الغربية على روسيا باستخدام أوكرانيا. وبدلاً من أن يستنكر القرّاء والمشاهدون كل القرارات الأحادية والحروب اللاشرعية التي شنتها الولايات المتحدة على الشعوب الآمنة في أفغانستان والعراق وليبيا وسورية واليمن فقد أتت زلة لسان جورج بوش الابن المسؤول هو وأبوه عن مقتل الملايين من المدنيين العراقيين حصاراً وقتلاً وإرهاباً ووباءً، لتكشف ما حاول هو وإدارته والإدارات السابقة واللاحقة أن يخفيه وبرهن أنه يسكن في «لا وعيهم» من غزو ظالم وغير مبرر للعراق مازال الشعب العراقي يدفع ثمنه في كل يوم من حياة أبنائه، كما أن عمليات النهب الأميركية للموارد العراقية والليبية والسورية جريمة تطال لقمة عيش جميع أبناء الشعب العربي في هذه البلدان لأن هذا النهب الاستعماري لموارد الشعب السوري واحتلال أرضه وسرقة نفطه وقمحه قد تشكل زلات لسان لرؤساء ومسؤولين أميركيين في المستقبل ولكنه جريمة إبادة جماعية لما سببه من آلام وموت للمدنيين المحاصرين.

ولكنِ العالم اليوم لم يعد بحاجة إلى الكشف عن المستور لأنه لم يتبقَ هناك مستور أصلاً سوى حملات التضليل الإعلامية التي يصدرها الغرب للعالم وينسج من خلالها أكاذيبه وأوهامه. والخطوة الأولى المجدية في عالم اليوم هو أن يتبنى جميع الحريصين على حياة البشر إما مقاطعة هذا الإعلام الغربي المزيف وإما التساؤل حول كل سردية يتبناها بشأن أي قضية في العالم.

إنني أجد نفسي أعيد صياغة ما أقرؤه من إعلام غربي حول سورية أو فلسطين أو لبنان أو إيران أو أوكرانيا أو الصين، وأتساءل اليوم ما هي جدوى قراءة إعلام أصبحنا نعلم علم اليقين أنه مكرس لخدمة أهداف استعمارية لمن يشنون الحروب على دولنا ويقومون باحتلال أرضنا ودعم الإرهاب ضد شعبنا وتمويله وإرسال الإرهابيين وتسليحهم واحتلال أرض أشقائنا وأصدقائنا، ويعطلون أي قرارات أممية تحاول أن تحقق ولو جزءاً من العدالة للشعوب المستضعفة؟

فإذا كان اجتماع وزارة الخارجية الروسية قد ناقش مهام السياسة الخارجية الروسية في ضوء الحقائق الجيوسياسية المتغيرة جذرياً، فإن هذه الحقائق قد تغيرت بالنسبة للعرب منذ وعد بلفور وسايكس بيكو واحتلال فلسطين من قبل عصابات الإرهاب الصهيونية ومنذ غزو العراق وقصف ليبيا وشنّ حرب إرهابية على مدى عقد ونيف على سورية وتدمير حياة المدنيين العرب في اليمن، ومع ذلك لم يعقد العرب اجتماعاً واحداً لدراسة الوضع المستجد حيالهم ودراسة الخطوات التي يمكن اتخاذها لحماية أنفسهم من سياسة التشظي وتفتيت البلدان والشعوب إلى طوائف وأعراق وإثنيات على حساب اللحمة الوطنية المنشودة، وهي سياسة فرق تسد الاستعمارية التي تستهدف العرب جميعاً.

إن النقاش الدائر في روسيا والصين يُري أن البلدين يدركان أن العالم قد تغيّر وأن لا عودة تُرتجى إلى عالم ما قبل ٢٤ شباط وهو تاريخ انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، ولذلك فإنهما منشغلان بوضع المرتسمات الجديدة لعالم ما بعد اليوم وعالم المستقبل، ومن يقرأ كلمة الرئيس شي جين بينغ يجد أنها تضع رؤية للتحديات التي طرأت على عالم اليوم ومساراً للتعامل معها بجدية لضمان السير إلى الأمام رغم كل التحديات، ويؤكد خطاب بينغ على أن زمن الحرب الباردة ونزعة الهيمنة وسياسة القوة ستكون جزءاً من الماضي، وقد طرح مبادرة الأمن العالمي من خلال التمسك بمفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، والعمل معاً على صيانة السلام والأمن في العالم ومعارضة السعي إلى الأمن القومي على حساب الأمن القومي للغير.

في هذه المرحلة المفصلية بتشكُّل عالم جديد وسعي الأطراف في الشرق أن تكون فاعلة في تشكيل هذا العالم لقناعتهم بأن أسس الهيمنة الغربية آيلة للزوال وأنها أصبحت مرفوضة وغير قادرة على الاستمرار وأنها تخوض معركة منازعة أخيرة مهما بدت أنها طويلة اليوم ولكنها ستكون الأخيرة، في هذه المرحلة يتهدد العرب جميعاً خطران أساسيان بالإضافة إلى خطر الصهيونية الجاثمة على ضمير الأمة وأرض فلسطين والجولان ألا وهما: الخطر العثماني الإخواني، وخطر ألا يجد العرب لأنفسهم موطئ قدم إذا ما استمروا في حالة الفرقة والتشظي التي يعيشونها اليوم والتي لا يبدو أن هناك جهداً حقيقياً وواعداً للتخلص منها، فالخطر العثماني الإخواني اليوم حقيقي على سورية والعراق وليبيا حيث يحتل الأرض ويقيم القواعد وينشر لغته وثقافته وأكاذيبه وعملاءه من إخوان الشياطين، ويُلبس هيمنته لبوس الحرص على اللاجئين أو المسلمين أو محاربة التنظيمات الكردية وهي لبوس لا تقل خطراً علينا جميعاً من وعد بلفور واتفاقية سايكس بيكو.

واللافت أنه بدأ بأسلوب مختلف بمحاولة تدنيس أراض عربية جديدة واتخاذها بوابة للدخول إلى شمال إفريقيا وإفريقيا، بعد أن أخفق في أن تكون تونس منصة انطلاقه لنشر فكر وعقيدة الإخوان المسلمين في شمال إفريقيا، وفي هذه البلدان تتعدد أساليبه وأدوات مكره؛ فحيث لا يستطيع الاحتلال المباشر، قد يلجأ إلى التسلل الاقتصادي أو العقائدي كي يثبّت أقدامه في المكان وينطلق منه لتحقيق غاياته وأهدافه والتي لا تختلف بين شمال قبرص والشمال السوري والشمال العراقي والليبي وغيرها.

صحيح أن العيون تتجه إلى أوكرانيا لمعرفة نتيجة الحسم العسكري بين روسيا وحلف الناتو العدواني هناك، ولكن ما يجري بالتوازي من إعادة تشكّلات وصياغات في عالم اليوم قد تكون هي الأهم لأنها هي التي ترسي أسس وشكل العالم الجديد وسوف تكون الغلبة ولا شكّ لمن يخطط ويفكّر من اليوم أو من البارحة أين سيكون تموضعه في هذا العالم، وكيف وما هي الميزات والأدوات التي يمتلكها كي يكون رقماً صعباً في عالم يساهم ببنيانه ويشكل جزءاً من هويته وتوجهاته.